

وتعد مصر بلد محوري وبوتقة تلاقي ثقافي وحضاري المناطق الشرق الأدنى القديم، ورغم وجود الكثير من التأثيرات الخارجية على مصر في مختلف الفنون والتي ظهرت في نقوش المقابر والمعابد وغيرها؛ فمنها الخاص التابع من شخصية أهلها وظروفها الاقتصادية ومواردها الطبيعية. وإذا كان قد غلب على الفن الناتج من العوامل الزراعية من رسم المحاصيل والنباتات في وادي النيل، يعكس الطبيعة القاسية للصحراء والحيوانات المفترسة. (13) المباني المصرية بأشكالها المختلفة بانوراما فنية تحكي تاريخ مصر السياسي ولعل أفضل ما قيل عن الفن المصري القديم ما ذكرته عالمة الآثار المصرية كليز لالويت بقولها عن الفن المصري أن الفن المصري القديم فن عقلاني؛ والفن في مجمله يتكون من: الكتابة الهيروغليفية – الهيروغليفية – الديموطيقية – القبطية) وقبل الشروع في الحديث المفصل عن الفن المصري القديم؛ لمحة سريعة إلى تقسيمات التاريخ المصري القديم والتي اختلف الفن في كل فترة منها وكان له مظهره الخاص. (14) – العصور الحجرية: وهي عصور يصعب تحديد بدايتها، ولكن اصطلاح العلماء على تقسيمها إلى عصور حجرية وهي العصر الحجري القديم، لكل عصر من تلك العصور مواقع أثرية وحضارات مختلفة تشير إليه. العصر العتيق ويشمل الأسرتين الأولى والثانية. عصر الدولة القديمة وكان قديما يتم تقسيمه من الأسرات الثالثة حتى السادسة، عصر بناء الأهرام ويشمل الأسرات من الثالثة وحتى السادسة. عصر انهيار الدولة القديمة ويشمل الأسرتين السابعة والثامنة. – عصر الانتقال الأول: ويشمل الأسرتين التاسعة والعاشرية. عصر الدولة الوسطى ويشمل الأسرتين الحادية عشرة والثانية عشرة. عصر الانتقال الثاني: ويشمل الأسرات من الثالثة عشرة حتى السابعة عصر الدولة الحديثة ويشمل الأسرات من الثامنة عشرة حتى العشرين – العصر المتأخر ويشمل الأسرات من الحادية والعشرين حتى الحادية . السيطرة الليبية منذ أواخر الأسرة الحادية والعشرين وحتى نهاية الأسرة الثانية سيطرة أمراء سايس في الأسرة الرابعة والعشرين. السيطرة النبتاوية خلال الأسرة الخامسة والعشرين والغزو الآشوري. نهضة مؤقتة خلال الأسرة السادسة والعشرين الصاوية. (15) العوامل والمظاهر المؤثرة في تشكيل الفن المصري القديم كانت هناك عدة عوامل شكلت الفكر المصري القديم، وتصويره لحياته العامة من أبرز تلك العوامل: ومضة تحرر مع الأسرة الثامنة والعشرين وحتى الأسرة الثلاثين. عودة الانتكاسة على يد الفرس في الأسرة الحادية والثلاثين. فقد أدت علاقات مصر الخارجية وانفتاحها السياسي مع البلدان المجاورة على اقتباس الكثير من أنواع الفنون، وان كان ذلك لم يكن على طول الخط بالإضافة إلى استيراد وتصدير المواد الخام والتواصل الاقتصادي مع مجاوراتها من الممالك الأخرى. وأنواع الفن المختلفة عبر العصور التاريخية، مثل الأنواع المختلفة من الأحجار والصخور لبناء المعابد الضخمة والمقابر وصناعة التماثيل من أشد الصخور صلابة مثل الجرانيت والبالزت والدوريت وغيرها من المعادن فجاءت تلك العمائر أكثر قوة وصلابة قاومت آلاف السنين. الألوان في الطبيعة فاستطاع الفنان المصري أن يستخرج اللون الأبيض من مسحوق الجير واللون الأصفر من المغرة الصفراء أكسيد الحديد المائي واستخراج اللون الأسود من الفحم والأخضر من إحدى خامات النحاس الطبيعية واللون الأزرق من (18) معدن الأزوريت وهو الخامات الطبيعية الوحيدة المستخدمة للتلوين باللون الأزرق فكانت المدارس المختلفة في الفن المصري القديم: يقصد بالمدارس الفنية الأنماط المختلفة لمظاهر الفن عبر فترات تاريخية أو مناطق معينة أفرزت نماذج مختلفة من الفن. حالية هي أسلوب فني يهدف إلى تصوير الجسم البشري أو نحته محاكيا للطبيعة، ويتم تصوير التمثال أو نحته ورسمه في ريعان الشباب رشيقا، ويشكل الفنان نحته وفنه بشكل يملؤه الوقار في الملابس والجلسة والسير . منهكون في أداء أعمالهم اليومية في ورش العمل المختلفة. سعيد حربي الأساليب والاتجاهات في الفن المصري القديم ٣٨٠٠ ق. م – ٣٣٢ ق. واتجه إليها اخناتون حين أعلن ثورته الدينية واتخذ قرص الشمس واحدى طواهرها اشعة الشمس) رمز للآله آتون، وقد أخذ الفنانون المصريون القدماء عن اخناتون حبهم للحقيقة التي زادتهم حساسية ورهافة شعور يؤديان إلى نوع من الانطباعية في الفن المصري القديم. لتصوير الحياة الروحية الفردية الباطنة. ظهرت هذه المدرسة الفنية خلال عصر الأسرة الثانية عشرة بمحاولة جادة أحدثها فنانون هذه الأسرة لتوحيد أسلوب الفن في مصر إسوة بتوحيد مصر شمالها وجنوبها، عنه ما يعرف بالأسلوب الكلاسيكي في الفن.